تقويم مُـنجز الدِّراسات الأكاديميَّة في التاريخ التركي المُعاصِر
كُلية التربية ِابن رشد ـ جامعة بغداد أنموذجًا (١٩٨٩ ـ ٢٠٢٠)

أ.د. صباح مهدي رميض
sabah.rmaid@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
م.د. محمد لطف الله عيسى
mohamadlatif1133@gmail.com
كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد

الاستلام: ٢٠٢٢/٨/١٤ القبول: ٢٠٢٢/٩/١٥

مستخلص البحث

تتركز فكرة البحث في إعداد دِراسة تقويمية عن الرسائل والأطاريح والأبحاث المنشورة في مجلة الأُستاذ خلال المُدَّة (١٩٨٩ـ ٢٠٢٠) فيما له صِلة بدراسات التاريخ التركي المعاصر. ويهدف إلى بيان مَواطن القوة في دراسات التاريخ التركي المُعاصِر المُنجزة في قِسم التاريخ وفي مجلة الأُستاذ فضلاً عن تحديد مَواطن الضعف كذلك. وتكمن أهمية البحث معرِفة أُسُس وتوجُّهات الباحِث العراقي في تناول موضوعات التاريخ التركي المُعاصِر وتوظيفها وفق مُعطياتٍ اِجتماعية وسياسية واِقتصادية وعلاقات دولية. ونظرا لقِلَّة الدراسات التقويمية في مجال التاريخ فقد جاءت فِكرة توظيف المنهج الإحصائي في الدراسات التاريخية المُعاصِرة. وزِّعَ البحث على مُقدِّمة وتوطِئة وثلاثة محاور، جاء الأول: عرض وتحليل الجداول الإحصائية لمُنجز دراسات التاريخ التركي المُعاصر في كلية التربية اِبن رشد (١٩٨٩ـ ٢٠٢٠)، والثاني: تحليل مُخرجات الجداول الإحصائية للدراسات الأكاديمية في التاريخ التركي المُعاصر, وعرض المِحْوَر الثالث: خُلاصة تقويم المُنجز الأكاديمي لدراسات التاريخ التركي المُعاصِر. أما أهم الإستنتاجات في البحث فتكمن في أن مُعظم الدراسات الواردة في مضمون البحث كانت وصفية سردية بعيدة عن تحديد الإشكالية وتركيزها على الإتجاهات السياسية التي شكَّلت النسبة الأعلى.

الكلمات المفتاحية: الدِّراسات الأكاديمية؛ التاريخ التركي؛ كلية التربية اِبن رشد؛ تقويم.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Evaluation of the Achievement of Academic Studies on Contemporary Turkish History for Ibn Rushd College - Baghdad University as a Case Study (1989 - 2020)

Prof. Dr. Sabah M. Rumaidh **Lect. Dr. Mohammad L. Isa**
sabah.rmaid@ircoedu.uobaghdad.edu.iq mohamadlatif1133@gmail.com
College of Education Ibn Rushd/ University of Baghdad

Received: 14/8/2022 **Accepted: 15/9/2022**

Abstract

The research aims to prepare an evaluation study on the dissertations, theses, and research published in AL-Ustath Journal (1989 - 2020) in relation to studies of contemporary Turkish history. It aims to show the strengths in contemporary Turkish history studies carried out in the history department and in AL-Ustath Journal , as well as identify weaknesses. The importance of the research lies in knowing the foundations and trends of the Iraqi researcher to deal with the topics of contemporary Turkish history and employing them according to social, political, economic data and international relations. Given the lack of evaluative studies in the field of history, the idea of employing the statistical method in contemporary historical studies came. The research was divided into an introduction and three axes. The first one is the presentation and analysis of the statistical tables of the achievement of studies of contemporary Turkish history by the College of Ibn Rushd (1989 - 2020). The second is the analysis of the outputs of the statistical tables of academic studies in contemporary Turkish history. The third axis is a summary of the evaluation of the academic study of Contemporary Turkish History Studies. The research concluded that most of the studies included in the content of the research were descriptive narratives and were far from defining the problem and focusing on the political trends that made up the highest percentage.

Keywords: Academic studies; Turkish history; College of Education Ibn Rushd; Evaluation.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المُقدِّمـة:

أولاً: أهمِيَّة الدِّراسة: تنطلق أهمِيَّة الدِّراسة من أنَّ العراق يشكل عمقاً إستراتيجياً لتركيا والعكس صحيح، ولذا فإنَّ المُشتركات بين البلدين عديدة وفي مقدمتها خاصية الجوار الجغرافي، وهذه المميزات فتحت الأبواب مُشرَّعة أمام الباحثين العراقيين في تناول موضوعات يلزم أنْ تكون مؤثرة وفاعِلة، تقدم الحلول لمُشكِلاتٍ مُشتركة، وبما فيها اِختيار موضوعات التاريخ المعاصر، إذ تأتي تجربة التحديث في جميع توجهاتها السياسية والاِقتصادية والاِجتماعية في مقدمة الموضوعات التي تتطلب البحث والدِّراسة الاِستقصائية، لا سِيَّما أنَّ فرص الاِطلاع على هذه التجارب أصبحت مُتاحة أمام العراقيين خلال السنوات الخمسة عشر الماضية، بسبب تسهيل إجراءات السفر، وتنامي حركة السياحة وإقامة العراقيين في تركيا، والذي سهَّل توظيف اللغة التركية في الدِّراسات التاريخية.

ثانياً: مُشكلة الدِّراسة: حدَّدت إشكالية الدِّراسة من أنَّ مُعظم الدِّراسات الأكاديمية المُتخصِّصة في التاريخ التركي المعاصر التي أُنجِزت في مُعظم أقسام التاريخ في الجامعات العراقية ومنها أنموذج الدِّراسة، بأنَّها جاءت في سياق المُعالجات الوصفية الرتيبة، يغلب عليها طابع السرد والإسهاب، وتخلو من تحديد الأهداف والإستراتيجيات المُحدَّدة لها، وفي مقدِّمتها تحديد الإشكالية التي تُعد من أهم مُرتكزات الطريقة التاريخية (Historical Method) كما لاحظَ الباحِثان ذات الإشكالية في الأبحاث والدِّراسات المنشورة في المجلّات الأكاديمية، ومن هنا جاءت فِكرة الدِّراسة.

ثالثاً: فرضيّة الدِّراسة: وضع الباحِثان فرضية مفادها؛ أنَّ مسارات دِراسات التاريخ التركي المُعاصر ستشهد تصاعداً نوعياً في المؤسَّسات الأكاديمية خلال السنوات القليلة المقبلة، وذلك وفق مُعطيات منها؛ إمكانية الباحِث العراقي في الحصول على الموارد المعرفية من مصادرها الرئيسية ذات الصِّلة بالتاريخ التركي المُعاصِر، المتمثلة بالوثائق غير المنشورة، والأرشيفات الحكومية، والدوريات والمؤلفات المطبوعة، ويأتي ذلك في ضوء خطوات تسهيل مَنْح سِمات الدخول وتواجد أعداداً كبيرة من العراقيين

والعرب ولا سِيَّما السوريين الذين يجيدون اللغة التركية، وهذا الأمر لا شكَّ بدَّدَ مُشكِلة الترجمة، وعلى صعيدٍ ذي صِلة؛ فإنَّ الأحداث والمُتغيرات الإقليمية في الجوار التركي لا سِيَّما الحرب الروسية ـ الأوكرانية، ستفتح آفاقاً جديدة أمام الباحِثين في تناول مؤثراتها الإقليمية والدولية، وتكون فاتِحة لدراسات مُهِمَّة وإستراتيجية مُرتبطة بالشأنْ التركي، **ولتعزيز هذه النظرية حُدِّدت الأسئِلة الآتية:**

- هل حدَّدت الدِّراسات الأكاديمية التاريخية المُشكِلات وبيَّنت أبعادها الموضوعية؟
- هل كانت الصحافة التركية حاضِرة في الدِّراسات الأكاديمية؟
- هل تابعت الدِّراسات الأكاديمية موقف المُعارَضة التركية في تاريخها المُعاصِر ما بعد ظاهرة التعدد الحزبي؟
- ما حدود مساحة الدِّراسات الإجتماعية في التاريخ التركي التي تناولها الباحثون العراقيون؟
- هل قدَّمت الدِّراسات الأكاديمية مُقترحاتٍ وتوصيات؟ أم أنَّها وردت بخواتيم روتينية كلاسيكية رتيبة؟
- ما حدود تعامل الدِّراسات الأكاديمية في تطورات القضية الكردية في تركيا؟

رابعاً: منهجيَّة الدِّراسة وخُطّة البحث:

وظَّف الباحِثان المنهج الإشكالي في دراسة الموضوع, بعد تحديد أبعاد الدِّراسات التركية, مع الإفادة من توظيف منهج الإستقصائي، والتحليل والإستدلال التاريخي.

اقتضت المنهجية توزيع البحث على توطِئة، وثلاثة محاور رئيسيَّة وهي: **المِحْوَر الأول:** عرض وتحليل الجداول الإحصائية لمُنجز دراسات التاريخ التركي المُعاصر في كلية التربية اِبن رشد (١٩٨٩ ـ ٢٠٢٠), وتناول **المِحْوَر الثاني:** تحليل مُخرجات الجداول الإحصائية للدراسات الأكاديمية في التاريخ التركي المُعاصر, وجاءَ **المِحْوَر الثالث** ليسلّط الضوء على: خُلاصة تقويم المُنجز الأكاديمي لدراسات التاريخ التركي المُعاصِر والإستنتاجات والمُقترحات.

توطِئة:

شكَّلت دول الجوار الجغرافي الإسلاميَّة (غير العربية) تركيا وإيران، أهمِّيَّة بارِزة في دِراسات أقسام التاريخ في الجامعات العراقية، سواء كان ذلك على مُستوى الدِّراسات الأولية أو الدِّراسات العليا في العقود الأربعة الماضية وذلك لِاعتباراتٍ أساسية ومقومات مُشتركة سياسية واِقتصادية وأمنية واِستراتيجية، ولِذا فإنَّ مُستوى العلاقات الإيجابية بين أطراف المثلث العراقي ـ الإيراني ـ التركي، وينعكس بالتأكيد على أمن واِستقرار المنطقة، والعكس صحيح تماماً، والشواهد على ذلك عديدة، بدءاً من حرب الخليج الأولى العراقية ـ الإيرانية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨)، مروراً بأزمة الخليج الثانية (أزمة الكويت) والحصار الاِقتصادي على العراق وصولاً إلى الاِحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وما رافقته من أحداثٍ وما أعقبته من مُتغيرات تمثلت بدخول عصابات الإرهاب والتكفير الداعشية التي عبثت بأمن واِستقرار المنطقة (اليعقوبي، ٢٠١٦، ٣٣٥) ولعلَّ التنسيق وتقارب وجهات النظر بين الأطراف الثلاثة أسهمت إلى حدٍّ كبير في القضاء على هذه العصابات وحدَّدت من خطورتها، وما زالت المنطقة بحاجة إلى مزيد من التعاون والتنسيق على جميع المُستويات.

بدأ الاِهتمام بدراسة تاريخ دول الجوار في بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي، سواء كان ذلك على مُستوى الدِّراسات الأولية (البكالوريوس)، إذا أُدخِلت مادة (دراسات في تاريخ إيران وتركيا المعاصرة) كتاباً منهجياً جاء في مقدمة "بدأ اِهتمام المؤسَّسات العلمية في العراق بدراسة تاريخ إيران وتركيا الحديث والمعاصر منذ أوائل عقد الثمانينيات، ويعكس ذلك الإدراك المتزايد لأهمِّيَّة معرفة التطور التاريخي لهذين البلدين المجاورين للعراق والوطن العربي" (أحمد ومراد، ١٩٩٢، ٧)، وحُدِّدت لطلبة المرحلة الرابعة بكليات التربية في الجامعات العراقية، وظلت مُستمرة حتى عام ٢٠١٧، بعدها أدمِجت مع دول أُخرى تحت مسمَّى (تجارب التحديث في البلدان الآسيوية) [١]، وهذا التعديل وَرَدَ في سياق تحديث مناهج أقسام التاريخ في الجامعات

العراقية بإشراف دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٥، ٩٨).

وأمَّا على مُستوى الدِّراسات العليا؛ فقد أُدخِلت مادَّة تاريخ إيران وتركيا في مقرَّرات الدِّراسات العليا في كلية التربية اِبن رشد منذ عام ١٩٩٢، وما زالت قائِمة إلى اليوم، إذ تُدرَّس في مقرَّرات الدكتوراه في التاريخ الحديث، بواقع فصلين دراسيين [٢] , ولا شكَّ أنَّ هذا الإتِّجاه في مَعرِفة تاريخ دول الجوار الجغرافي الإسلامي غير العربي للعراق، قد عمَّقَ رغبة العديد من الباحِثين في اِختيار عناوين رسائلهم وأطاريحهم عن هذه الدول وفي مساراتٍ بحثية متنوعة منها السياسية ومُتغيرات أنظمة الحُكُم، والتحولات الإقتصادية والإجتماعية، وسِير الأعلام والتراجم، فضلاً عن ذلك موضوعات العلاقات الخارجية على المُستويين الإقليمي والدولي.

أُفتُتِحت الدِّراسات العليا في كلية التربية الأولى (اِبن رشد للعلوم الإنسانيَّة) في العام الدِّراسي (١٩٨٧ ـ ١٩٨٨) [٣]، وقد اِختصَّ أحد الباحِثين في الدورة الأولى في تناول موضوع التحْديث في تُركيا وسجله كعنوان لرسالته للماجستير عام ١٩٨٩ (حركة التحديث في تركيا (١٩٢٣ ـ ١٩٣٨) (حميدي وشمخي، ٢٠١١، ٧)، وتمَّ اِختيار هذه التاريخ من قِبل الباحِثان ليكون بداية التحديد الزماني للدراسة الحالية، واِستمرَّت دراسات التاريخ التركي المعاصر حتى اليوم، إلَّا أنَّ الدِّراسة الحالية توقفت عام ٢٠٢٠، إذ أُنجِزَت في هذا التاريخ أطروحاتٍ تناولت في موضوعاتها التاريخ التركي المُعاصر، وهما أطروحة الباحِث عبد الأمير حميد يحيى، حكومات الإنقلابات العسكرية والقضية الكردية في تركيا (١٩٦٠ ـ ١٩٨٣)؛ والثانية: للباحِث محمد لطف الله عيسى، واجهات التحديث في تركيا (التعليم العالي أنموذجاً) (٢٠٠٢ـ ٢٠١١)، وكانت الأطروحتان بإشراف أ. د. صباح مهدي رميض، وأُنجِزتا عام ٢٠٢٠.

لا شكَّ أنَّ طلبة الدِّراسات العليا في كلية التربية اِبن رشد قد وظَّفوا الدِّراسات الأكاديمية (الرسائل والأطاريح في التاريخ التركي المُعاصر) التي أُنجِزت في كلية الآداب بجامعة بغداد خلال عقد الثمانينيات وبداية عقد التسعينيات في رسائلهم

ومشاريعهم البحثية ومن هذه الرسائل، دويلي، سياسة بريطانيا تجاه تركيا (١٩٢٣ ـ ١٩٢٩)، ١٩٩٩؛ شطب، التطورات الإقتصادية والسياسة الداخلية في تركيا (١٩٢٣ ـ ١٩٢٩)، ١٩٩٠؛ شطب، العلاقات السوفيتية ـ التركية (١٩١٧ ـ ١٩٢١)، ١٩٩٥؛ جواد، التطورات الداخلية في تركيا (١٩٢٣ ـ ١٩٣٩)، ١٩٩٧؛ عبد الوهاب، العلاقات التركية ـ العراقية (١٩٥٨ ـ ١٩٦٨)، ١٩٩٥. (الزيدي، ٢٠٠٠)، أمَّا على مُستوى النشر في مجلّة الأُستاذ (المكصوصي، ٢٠٢٠)، فقد أولت هيئة التحرير الإهتمام بنشر موضوعات التاريخ التركي المُعاصر، وقد تابع الباحِثان هذا النشاط منذ عام ١٩٩٩ وحتى عام ٢٠١٨، وهو مُدوَّن في أرشيف كشّاف مجلّة الأُستاذ (إدارة مكتبة كلية التربية إبن رشد، مج.١ "١٩٥٤ ـ ٢٠٠٤"، ٢٠٠٤؛ مج.٢ "٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٩"، ٢٠٠٩).

المِحْوَر الأول

عرض وتحليل الجداول الإحصائية لمُنجز واسات التاريخ التركي المُعاصر في كلية التربية اِبن رشد (١٩٨٩ ــ ٢٠٢٠)

اِستناداً للمعلومات المؤرشفة في سجلّات مكتبتي قِسم التاريخ ومكتبة كلية التربية اِبن رشد، بشأن الرسائل والأطاريح، والأبحاث المنشورة في مجلّة الأُستاذ، ذوات الصِّلة بالتاريخ التركي المُعاصر، وهي موضوع الدِّراسة الحالية والتي حُدِّدَ إطارها الزمني بين عامي (١٩٨٩ ـ ٢٠٢٠) التي اِختصَّت تحْديداً بالرسائل والأطاريح، وخلال المُدَّة من (١٩٩٩ ـ ٢٠١٨) بالأبحاث والدِّراسات المنشورة في أعداد مجلّة الأُستاذ.

بلغ مجموع الرسائل والأطاريح في هذه المُدَّة المذكورة ثلاثة عشر رسالة وأطروحة، وزِّعت بواقع ثمان أطاريح دكتوراه، وخمسة رسائل ماجستير، وأشارت إلى ذلك معلومات الجدولين (١، ٢)، أمَّا إجمالي عدد الأبحاث المنشورة في مجلّة الأُستاذ بلغت (١٧) سبعة عشر بحثاً اِحتوتها إحصائيات الجداول (٣، ٤، ٥)، يُنظر الجداول المُرفقة الآتية:

جدول رقم (١)

الرسائل والأطاريح في اِختصاص التاريخ التركي المُعاصر (١٩٨٩ ــ ٢٠٢٠) في قِسم التاريخ/ كلية التربية اِبن رشد/ جامعة بغداد

الرسائل والأطاريح الخاصَّة بالسياسية الدَّاخليَّة التركية				
ت	اسم الباحث	العنوان	الدرجة	السنة
١	إسماعيل نوري	حركة التحديث في تركيا (١٩٢٣ ـ ١٩٣٨)	ماجستير	١٩٨٩
٢	إيمان متعب محي	التطورات الإقتصادية في تركيا في عهد الديمقراطيين (١٩٥٠ ـ ١٩٦٠)	ماجستير	٢٠٠٠
٣	هزبر حسن شالوخ	التطورات الدستورية وأثرها في سياسة تركيا الداخلية (١٩٣٧ ـ ١٩٨٣)	دكتوراه	٢٠١٢
٤	علاء جابر موسى	الإنتخابات البرلمانية في تركيا (١٩٤٦ ـ ١٩٦٥)	دكتوراه	٢٠١٣
٥	عبد الأمير حميد يحيى	حكومات الإنقلابات العسكرية والقضية الكردية في تركيا (١٩٦٠ ـ ١٩٨٠)	دكتوراه	٢٠٢٠
٦	محمد لطف الله عيسى	واجهات التحديث في تركيا (التعليم العالي أنموذجاً) (٢٠٠٢ ـ ٢٠١١)	دكتوراه	٢٠٢٠

مُلاحظة: الجدول من إعداد الباحِثان، اِستِناداً لأرشفة مكتبة قِسم التاريخ ومكتبة كلية التربية اِبن رشد، جامعة بغداد.

Regional Studies Journal, Vol.17, No.55, January 2023 (77-110)
Print ISSN: 1813-4610 Online ISSN: 2664-2948

جدول رقم (٢)

الرسائل والأطاريح في السِّياسية الخارجيَّة التركية والعلاقات الإقليميَّة والدوليَّة				
١	قاسم مهدي حمزة	العلاقات السورية التركية (١٩٤٥ ـ ١٩٥٨)	ماجستير	١٩٩٤
٢	جاسم محمد عبد	موقف تركيا من الصراع العربي الصهيوني (١٨٤٧ ـ ١٩٦٧)	دكتوراه	١٩٩٥
٣	منير عبود جديع	العلاقات التركية الإيرانية (١٩٥٠ ـ ١٩٦٠)	ماجستير	٢٠٠١
٤	لقاء جمعة عبد الحسن	العلاقات التركية ـ الأمريكية (١٩٢٣ ـ ١٩٣٨)	دكتوراه	٢٠٠٦
٥	ريزان جلال أحمد	هجرة الأتراك إلى ألمانيا الإتحادية (١٩٦٨ ـ ١٩٩٠)	دكتوراه	٢٠١٦
٦	صادق فاضل زغير	العلاقات السياسية التركية ـ الإيرانية (١٩٢٣ ـ ١٩٤٥)	دكتوراه	٢٠١٧
٧	إيلاف صلاح	تركيا ودورها في منظمة المؤتمر الإسلامي (١٩٦٩ ـ ١٩٨٨)	ماجستير	٢٠١٩

مُلاحظة: الجدول من إعداد الباحِثان.

جدول رقم (٣)

الأبحاث التي نُشرت في مجلَّة الأُستاذ في تخصُّص الدِّراسات التركية (١٩٨٩ ــ ٢٠٢٠) في قِسم التاريخ/ كلية التربية اِبن رشد/ جامعة بغداد

التاريخ السِّياسي التركي المُعاصِر في أبحاث مجلَّة الأُستاذ (السِّياسة الخارجية: العلاقات الإقليمية)					
ت	اسم الباحث	العنوان	العدد	الجزء/ مجلّد	السنة
١	حامد قاسم محمد	موقف تركيا من الحرب العراقية ــ الإيرانية	١٥	ج.١	١٩٩٩
٢	جاسم محمد عبد	الاِتجاهات الجديدة في سياسة تركيا الاِقتصادية الشرق أوسطية في ضوء موقفها من الحرب العراقية الإيرانية	٤٨	ــ	٢٠٠٣
٣	خلود محمد خميس	سياسة تركيا الإقليمية تجاه العراق للحقبة (١٩٩١ ــ ٢٠٠٣)	٧٢	ــ	٢٠٠٨
٤	عزيز جبر شيال وزينب عبد الله منكاش	العلاقات العراقية التركية الواقع والمستقبل	١٨٠	ــ	٢٠١١
٥	مثنى علي المهداوي وعلي محمد علوان	السياسة التركية تجاه إقليم كردستان العراق بعد الاِنسحاب الأمريكي	٢٠٧	مج.٢	٢٠١٣
٦	صباح صالح رضا	العلاقات السياسية السورية ــ التركية (١٩١٨ ــ ١٩٤٦)	٢١٠	مج.١	٢٠١٤
٧	فيصل شلال عباس	الدور التركي في الأزمة السورية	٢١٠	مج.١	٢٠١٤

مُلاحظة: الجدول من إعداد الباحِثان.

جدول رقم (٤)

التاريخ السِّياسي التركي الحديث والمُعاصِر في أبحاث مجلَّة الأُستاذ (السِّياسية الخارجية والعلاقات الدولية)				
ت	اسم الباحث	العنوان	العدد	الجزء	السنة
١	عراك تركي حمادي	التحالف التركي ــ الصهيوني وأبعاده عن الأمن القومي العربي: منظور جيوبولتيكي	١٨	ــ	٢٠٠٠
٢	لقاء جمعة عبد الحسن	التطورات السياسية في تركيا وعلاقاتها الخارجية مع بريطانيا وفرنسا في عهد مصطفى كمال أتاتورك (١٩٢٣ ــ ١٩٣٨)	٥٦	ــ	٢٠٠٦
٣	مصطفى جاسم حسين	تركيا والإتِّحاد الأوربي ــ بحث في مراحل الانضمام ومحدداته	٢١١	مج.١	٢٠١٤
٤	علاء جابر موسى	الأزمات الإقليمية والدولية وأثرها في العلاقات الامريكية التركية (١٩٥٧ ــ ١٩٦٤)	٢١٨	مج.١	٢٠١٦
٥	خالد موسى جواد	الدوافع التركية ــ الأوروبية المتبادلة في انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي والصعوبات التي تواجهها	٢٢٥	مج.٢	٢٠١٨

مُلاحظة: الجدول من إعداد الباحِثان.

جدول رقم (٥)

التاريخ السِّياسي التركي الحديث والمُعاصِر في أبحاث مجلَّة الأُستاذ (السِّياسية المائية)				
ت	اسم الباحث	العنوان	العدد	الجزء	السنة
١	عراك تركي حمادي	نهرا دجلة والفرات وأثرهما في جيوبوليتيك العلاقات العربية ــ التركية	١٦	١	١٩٩٩
٢	أميرة حسين محمود وخزعل إسماعيل إبراهيم	أبعاد السياسة التركية المائية وأثرها على الأمن المائي العراقي	٥٠	_	٢٠٠٤
٣	حامد عبيد حداد	السياسات المائية التركية وإنعكاساتها على مستقبل الزراعة في العراق	٧٧	_	٢٠٠٨
٤	محمد عبد صالح حسن	أزمة المياه في العراق بين الموقفين التركي والعراقي	٨٢	_	٢٠٠٩
٥	محمد عبد صالح حسن	أزمة المياه في العراق بين الموقفين التركي والعراقي	٨٣	_	٢٠٠٩

مُلاحظة: الجدول من إعداد الباحِثان.

المِحْوَر الثاني

تحليل مُخرجات الجداول الإحصائية للدراسات الأكاديمية في التاريخ التركي المُعاصر

١. الرسائل والأطاريح:

أظهرت بيانات الجدول رقم (١) والمُخصَّصة لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه ذات الصِّلة بالشأن الداخلي التركي ومجموعها ست دِراسات، اِثنتان منها ماجستير، وأربعة منها دكتوراه، وزِّعت بحسب تخصُّصها على ثلاثة أطاريح في المجال السِّياسي وهي الآتية: التطورات الدستورية وأثرها في السِّياسة الداخلية في تركيا (١٩٣٧ ـ ١٩٨٣) [٤], والإنتخابات البرلمانية في تركيا (١٩٤٦ ـ ١٩٦٥) [٥], وحكومة الإنقلابات العسكرية والقضية الكردية (١٩٦٠ ـ ١٩٨٣) [٦]، أمَّا رسالتا الماجستير فهما كُل من: حركة التحديث في تركيا (١٩٢٣ ـ ١٩٣٨) (حميدي، ١٩٨٩) وحظيت هذه الرسالة بإهتِمام مُعظم الباحِثين الذين تناولوا في دِراساتهم الأحوال الإجتماعية ومؤثِّرات سياسة التحديث التي اِتَّبعها مصطفى كمال أتاتورك أثناء مُدَّة إدارته للدولة التركية المُعاصرة (١٩٢٣ ـ ١٩٣٨)، وكانت هذه الرسالة مصدر من مصادر إحدى دِراسات الباحِث صباح مهدي رميض، عن واجهات الحداثة الإجتماعية ومسوغات التغيير في تُركيا (رميض، ٢٠١٤، ٢٠٨)، وكرَّست الرسالة الثانية لموضوع التطورات الإقتصادية في تُركيا خلال مُدَّة حُكم الديمقراطيين (١٩٥٠ ـ ١٩٦٠)، وجديرٌ بالإشارة؛ إلى أنَّ هذه المُدَّة في التاريخ التركي المُعاصر سلَّطت عليها الأضواء من قِبل الباحِثين على مُستوى التطورات السِّياسيَّة أو سِيَر الشخصيَّات المُتقدِّمة أمثال عدنان مندريس وجلال بايار وفطين رشدي زورلو (عطية، ٢٠٢٢)، أمَّا على المُستوى الإقتصادي فأنَّ حُكومة الحزب الديمُقراطي برئاسة عدنان مندريس أولت الجانب الإقتصادي إهتِماماً خاصَّا سواء كان ذلك على مُستوى الإنتاج الزراعي وتوزيع الأراضي على الفلّاحين وتحْديث وسائل الزراعة والإنتاج، أو تقديم

القروض المالية للفلّاحين، وغيرها من الإجراءات الاِقتصادية (حسن، ١٩٨٩، ٦٧؛ محي، ٢٠٠٠، ١٢٥)

واِنفردت الأطروحة الأخيرة بهذا الجدول لمُعاجلة الجوانب الاِجتماعية في التاريخ التركي المُعاصر، وتخصَّصت في مُتابعة جوانب تحْديث قطاع التعليم العالي في تُركيا خلال مُدَّتي تولّي حزب العدالة والتنمية إدارة الدولة التركية (٢٠٠٢ ـ ٢٠١١) [٧], وقدَّمت هذه الدِّراسة رؤية إستراتيجية للتعليم العالي في تركيا ولا سِيَّما في تطبيق مشروع بولونيا، فضلاً عن ذلك؛ قدَّمت اِستنتاجات واِقتراحات وتوصيات في غاية الأهمِّيَّة (عيسى، ٢٠٢٠، ١٢٦، ٢٣٨ ـ ٢٣٩)، وحظيت باِهتِمام واِشادة رئيس وأعضاء لجنة المُناقشة.

وبحسب النِّسب المِئويَّة لدرجة المُنجز الأكاديمي على مُستوى رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في التاريخ التركي المُعاصر، يكون (٥٠٪) للدراسات السِّياسيَّة، و (١٠٪) للموضوعات الاِجتماعيَّة، و (٦,٦٦٪) للموضوعات الاِقتصاديَّة، ويرى الباحِثان بأنَّ هُناك شُحَّة في دِراسة الموضوعات الاِقتصاديَّة والاِجتماعيَّة في التاريخ التركي المُعاصر، وهي الأكثر أهمِّيَّة والأكثر جدوى من غيرها لا سِيَّما في الظروف الراهِنة سواء كان ذلك لتركيا أو لدول جوارها الإقليمي ومنها العراق.

يُنظر: جدول رقم (٦) إحصائِيَّة المُنجز الأكاديمي على مُستوى رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في التاريخ التركي المُعاصر (١٩٨٩ ـ ٢٠٢٠)

جدول رقم (٦)

إحصائيَّة منجز الرسائِل والأطاريح الجامعيَّة موزَّعة حسب السِّنين (١٩٨٩ ــ ٢٠٢٠)			
السَّنة	الماجستير	الدُكتوراه	المجموع
١٩٨٩	١	ــ	١
١٩٩٤	١	ــ	١
١٩٩٥	ــ	١	١
٢٠٠٠	١	ــ	١
٢٠٠١	١	ــ	١
٢٠٠٦	ــ	١	١
٢٠١٢	ــ	١	١
٢٠١٣	ــ	١	١
٢٠١٦	ــ	١	١
٢٠١٧	ــ	١	١
٢٠١٩	١	ــ	١
٢٠٢٠	ــ	٢	٢
المجموع الكُلّي	٥	٨	١٣

٢. الأبحاث المنشورة في مجلّة الأُستاذ:

أظهرت الجداول الإحصائية (٣، ٤، ٥) الأبحاث المنشورة في مجلّة الأُستاذ ذات الصِّلة بالتاريخ التركي المُعاصر، وتمَّ توزيعها بحسب تصنيف الموضوع، وهي على النحو الآتي: الجدول رقم (٣) نظم معلومات أبحاث التاريخ التركي المُعاصر في إطار السِّياسة الخارجية في ضوء العلاقات الإقليمية، وكانت بواقع سبعة أبحاث، جاءت خمسة منها مُرتبطة بعلاقات تركيا وسياستها الخارجية مع العراق، وهذا أمرٌ طبيعي يعكس أهمِّيَّة الجوار الجغرافي العراقي ـ التركي والذي أخذ تفاعُلاً مُتصاعِداً منذ إستقلال العراق ودخوله عصبة الأُمم عام ١٩٣٢، وتعزَّز ذلك فيما بعد بعقد ميثاق سعد آباد (رميض، ٢٠١٨، ٣٢١)، وتواصلت العلاقات المُشتركة بينها حتى اليوم.

كرَّسَ بحثان مِنهُما إلى دِراسة الموقف التركي من قيام الحرب العراقية ـ الإيرانية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨)، والتي سعت تركيا بكل الوسائل المُتاحة لها بتسوية النزاع بالطرق السِّلميَّة، ومن ثُمَّ الوصول إلى إستقرار المنطقة، لا سِيَّما أنَّ تركيا مُرتبطة بعلاقاتٍ إقتصاديَّة مع الطرفين العراقي والإيراني (الموسوي، ٢٠١٠، ٨٨ ـ ٨٩)، وتناول البحث الثالث من الجدول رقم (٣) سياسة تركيا تجاه العراق خلال أزمة الكويت (١٩٩٠ ـ ١٩٩١) وما بعدها من تطورات في مُقدِّمتها الحصار الإقتصادي الذي فُرِضَ على العراق حتى عام ٢٠٠٣ الإحتلال العسكري الأمريكي للعراق، ولا شكَّ أنَّ تركيا خضعت لضغوط أمريكية كبيرة جعلتها تقف إلى جانب دول التحالف الدولي ضِدَّ العراق وأصبحت قاعدة للدعم الجيوبوليتيكي، وأصبحت تمثِّل دور الشرطي لحماية المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط (النعيمي، ١٩٩٥، ٣٤٠؛ الموسوي، ٢٠١٠، ٥٢)

وقدَّم البحث الرابع رؤية لمُستقبل العلاقات التركية ـ العراقية، في ظِل المُتغيِّرات المُتسارِعة التي شهدتها المنطقة ما بعد أزمة الخليج الثانية والإحتلال العسكري للعراق عام ٢٠٠٣، وما بعد الأزمة السورية وأحداث الربيع العربي بعد عام ٢٠١١، إذ حتَّمت المُتغيِّرات السِّياسيَّة والأمنية والإقتصاديَّة وضع خُطط إستراتيجيَّة

بين الجانبين العراقي والتركي ولتسوية الإشكاليَّات بينهُما، ولا سِيَّما ذات الصِّلة بالقضيَّة الكرديَّة وفي مُقدِّمتها أنشِطة حزب العمال الكردستاني (pkk)، وفي ذات السِّياق عالج البحث الخامس السِّياسة التركية تِجاه إقليم كردستان العراق (لندكرين، ٢٠١٣، ١٨١؛ سيف الدين، ٢٠٠٩، ١٣٢) ولا سِيَّما بعد قرار الإنسِحاب الأمريكي من العراق، وحدَّدت البحثان السادس والسابع من الجدول (٣) إلى موضوع تركيا وسياستها الخارجية تِجاه سوريا، إذا تابع البحث السادس مسار العلاقات مع سوريا ما بين عام ١٩١٨ قيام الحُكومة الفيصليَّة (كوريا، ٢٠٠١، ٥٧) وحتى عام ١٩٤٦، الذي شهدت فيه تركيا مُتغيِّرات سياسيَّة واسعة في ظِل تبنِّي التعدُّديَّة الحزبيَّة (النعيمي، ١٩٨٩، ١٠٤) وتسوية مُشكِلاتها الإقليميَّة مع دول جوارها الجغرافي وفي مُقدِّمتها سوريا، وكرَّسَ البحث السابع والأخير في سياق الجدول (٣) إلى موضوع الموقف التركي من الأزمة السورية، ولا شكَّ أنَّ هذا الموضوع تناولته دِراساتٍ وأبحاثٍ عديدة تناولت مسارات الموقف التركي من الأزمة السورية منذ عام ٢٠١٠، ما زالت قائِمة بل تعقَّدت كثيراً بعد تواصل الدعم الروسي للحُكومة السورية، فضلاً عن ذلك؛ تداعيات الحرب الروسية ـ الأوكرانية القائِمة اليوم، إذ ألزمت تركيا البحث عن مُخرجاتٍ جديدة في التعامل مع مُعطيات الأزمة السورية.

واِستعرضَ الجدول رقم (٤) أبحاث مجلّة الأُستاذ ذات الصِّلة بالسِّياسة الخارجية التركية في إطار العلاقات الدولية، وانعكاسات ذلك على حدود المنطقة الإقليمية، وزِّعت أبحاثه الخمسة بواقع بحثان لموضوع علاقات تركيا مع الاِتحاد الأوربي، وهُما البحث الثالث: تركيا والاِتحاد الأوربي (مقلد، ٢٠١٠، ٣٣٥) والذي أشار إلى أنَّ تركيا تعد اِنضمامها إلى الاِتحاد الأوربي خِياراً إستراتيجيَّاً، مع الإشارة إلى أنَّ بداية علاقات تركيا مع المجموعة الأوربية بدأت في إطار الشراكة منذ توقيع اِتفاقيَّة أنقرة في ١٢ أيلول ١٩٦٣ والتي دخلت حيِّز التنفيذ عام ١٩٦٤ (وزارة الخارجية التركية، ١٦ تموز ٢٠٢٢)، إلَّا أنَّ هذه الاِتفاقيَّة لم تستمر وتعثَّرت المُفاوضات بين الجانبين، إلَّا أنَّ تركيا حاولت من جانبها تحاوز العقبات والعمل على

إعادة المُحاولات مع الإتحاد سيعود عليها بمردوداتٍ إيجابيَّة سواء كان ذلك على المُستوى الإقتصادي والإجتماعي والأمني، إلَّا أنَّ دول الإتحاد كانت لديها تحفُّظاتٍ عديدة على مسألة منْح العضويَّة الكاملة لتركيا، ومنها أنَّ تركيا لا يُمكن أن تقبل الشروط الأوربية، وأنَّها مُلزمة بتنفيذ أكثر من (٢٠,٠٠٠) قانون أوربي يُلزم تطبيقه في المُجتمع التركي، فضلاً عن ذلك؛ موضوعاتٍ أُخرى ذات حسَّاسيَّة منها الإعتراف التركي بقبرص اليونانية قبل إيجاد حلول لِمُشكِلة الجزيرة، والإعتراف بحصول إبادة للأرمن عام ١٩١٥، وكذلك الإعتراف بالبطريركية الأرثوذكسيَّة في إسطنبول على أنَّها مسكونية عالمية وليست خاصَّة بأرثوذكس تركيا (مقلد، ٢٠١٠، ٢٤٢) فضلاً عن إشكاليَّاتٍ أُخرى عديدة أشارت إليها مادَّة البحث الخامس من هذا الجدول.

وتابع البحث الأول من الجدول رقم (٤) مسارات التحالف بين تركيا والكيان الصهيوني (إسرائيل)، وآثار هذا التحالف وتداعياته على الأمن القومي العربي، فبدأت تركيا بخطوة الإعتراف بالكيان الصهيوني عام ١٩٤٩ (الشجيري، ١٩٩٥، ٤٧)، وإنعكس ذلك على مُستوى علاقاتها الدبلوماسيَّة والتجاريَّة مع البلدان العربيَّة، ويظهر أنَّ هذا الأمر حصل بضغوطٍ أمريكيَّة على تركيا مُقابل إنضِمامها إلى حلف الشمال الأطلسي (النعيمي، ١٩٨١، ١١٥؛ أحمد ومراد، ١٩٩٢، ٣١٩).

وقدَّم البحث الرابع من الجدول (٤) مادَّة تاريخيَّة سلَّطت الضوء على الأزمات الإقليميَّة والدوليَّة وأثرها في العلاقات الأمريكية ـ التركية في المُدَّة (١٩٥٧ ـ ١٩٦٤) (الطائي، ٢٠٠٦، ١٠١) وما بعد تِلكَ المُدَّة، إذ لم تأخذ خطَّاً ثابِتاً بل كانت رهينة المُتغيِّرات المحلِّيَّة والإقليميَّة والدوليَّة؛ فقد وصِفت خلال النصف الأول من القرن العشرين بأنَّها كانت علاقات قائِمة على الجوانب الإقتصاديَّة والتجاريَّة وتبادل البعثات والخبرات، وفي عقد السبعينيات وبداية عقد الثمانينيات وصِفت العلاقات التركية ـ الأمريكيَّة بالمُضطربة؛ بسبب الإنقِلابات العسكريَّة التي شهدتها تركيا، وبعد عقد التسعينيات وإلى اليوم شكَّلت تركيا أهمِّيَّة إستراتيجيَّة وجيوبوليتيكية للولايات المتحدة الأمريكيَّة تِجاه الشرق الأوسط [٨].

وتابع البحث الخامس من الجدول (٤) علاقات تركيا الخارجية مع بريطانيا وفرنسا في عهد مصطفى كمال أتاتورك، والتي ركَّزت في جوانبها الرئيسيَّة على النشاطات الإقتصاديَّة والدبلوماسيَّة وموقفهما من سياسة تركيا مع دول جوارها الإقليمي (العراق وسوريا)، إذا أنَّ هاتين الدولتين ذات خلفيَّات تاريخيَّة معروفة سواء في مُدَّة الإنتداب أو ما بعدها حتى الإستقلال (رميض، ٢٠٢٠، ٣)

أمَّا الجدول رقم (٥) فكرَّست موضوعاتهِ للدراسات المائية وبيان أثرها في العلاقات العراقية ـ التركية، وتأتي أهمِّيَّة هذه الدِّراسات في كونها تناغمت مع العديد من الدِّراسات العالمية التي أشارت إلى أنَّ العالم مُقبِل على أزمة مياه كبيرة، وذلك لتوفر مُعطيات طبيعيَّة منها المُتغيِّرات المُناخيَّة وما رافقها من ظاهِرة الإحتباس الحراري والجفاف والتصحُّر وأخيراً العواصف الترابيَّة المُستمرَّة على العراق والقادمة من الجزيرة العربيَّة.

ولعلَّ من الطبيعي جداً أنْ تحظى مُشكِلة المياه في العراق بإهتِمام الباحِثين كونها عامِلاً إستراتيجيَّاً في إقامة الأمن الوطني الذي إنعكس بدوره على التنمية الإقتصاديَّة، ومن هنا فأنَّ العلاقة وثيقة تماماً بين الأمن المائي والإستقلال الإقتصادي والسِّياسي والعكس صحيح (المحمدي، ٢٠١٥، ٩١، مع الإشارة إلى أنَّ أ. د. صباح مهدي رميض أشرف على إعدادها ومُناقشتها).

لا شكَّ أنَّ الصِّراع على مياه نهري دجلة والفرات مُرتبط بموضوع طموحات بلدان الجوار الجغرافي للعراق وإيران وتركيا، فالأخيرة من جانبها خطَّطت وما زالت تعمل من أجل أنْ يكون لها دورٌ إقليمي مؤثِّر في منطقة الشرق الأوسط، وأعطت لنفسها الحق في التصرُّف بمياه النهرين وبما يتوافق مع مصالحها السِّياسيَّة والإقتصاديَّة، مُتجاهِلةً بذلك حقوق الدول المُتشاطِئة معها وهما العراق وسوريا والتي نظَّمتها المواثيق والمُعاهدات الدوليَّة، ولعلَّ تجاوزات الجانب التركي مؤشِّرة منها التحكُّم بالإطلاقات المائيَّة في النهرين، وإقامة المشاريع الإروائيَّة ومنها مشروع شرق الأناضول (الكاب) [٩], وبناء سد أليسو [١٠], وغيرها من المشاريع المائيَّة وعلى طول

مجرى النهرين دجلة والفرات، مُستفيدة من خاصيَّة كونها دولة منبع، إلَّا أنَّ دول المصب تأثَّرت بهذه السِّياسات المُخالِفة للأعراف الدوليَّة بشأنْ تقسيم عائديَّة المياه بصورةٍ طبيعيَّة، وبهذا الصَّدد يُلزِم الإشارة إلى الجانب الإيراني الذي اِتَّخذ سياسات مُماثِلة، إذ عملت الحُكومة الإيرانية على تحديد المنسوب المائي الداخل إلى الأراضي العراقية، والتحكُّم بمياه روافد نهر دجلة القادِمة من أراضيها، سواء كان ذلك بتغيير مجاري الأنهار داخل الأراضي الإيرانية أو إقامة السدود عليها، وبالنتيجة؛ ألحقت الضر الكبير بمُستوى المياه ولا سِيَّما في نهر ديالى، والذي تسبَّب بموجة جفاف كبيرة اِضطرَّت مجاميع كبيرة من السُّكَّان بترك أراضيها لا سِيَّما في مناطق مندلي وبلدروز، فضلاً عن ذلك؛ جفاف الأهوار في مناطق جنوب العراق، وبذلك فأنَّ العراق اليوم أمام مُشكِلةٍ كبيرة تهدِّد مُستقبله الاِقتصادي وأمنهِ الغِذائي.

وفي ضوء ما تقدَّم؛ برزت أهمِّيَّة الأبحاث الخمسة الوارِدة في سياق الجدول رقم (٥)، إذ بيَّنت أنَّ مُشكِلة المياه مُشكِلة إستراتيجيَّة بالنسبة للعراق في التعامل مع تركيا، والعمل بالآليَّات الدبلوماسيَّة والتحكيم الدولي في الحصول على المُستحقَّات المائيَّة للعراق، وإلَّا فأنَّ النتائج ستكون كارثيَّة على مُستقبل العراق الاِقتصادي ولا سِيَّما في القطاع الزراعي والبيئة والحياة بصورةٍ عامَّة (المحمدي، ٢٠١٥، ١٤٨).

وخلاصة القول في مُراجعة الباحِثان لمُستويات هذه الدِّراسات، بأنَّها قدَّمت خُلاصات واِستنتاجات يشوبها السَّرد والإسهاب، ونقل المعلومات من موارِدها فحسب، أمَّا المُقترحات والتوصيات فجاءت عامَّة ووصفيَّة لا تتناسب مع أهمِّيَّة هذا الموضوع وتأثيره على واقع العراق ومُستقبلهِ، ولذلك فأنَّ الحاجة ما زالت قائِمة في تقديم دِراسات موضوعيَّة عن هذه المُشكِلة سواء في كيفيَّة التعامل مع الموازنات المائِيَّة، وخُطط المؤسَّسات الأكاديميَّة ذات الصِّلة بالمُشكِلة ومنها وزارة الموارد المائِيَّة وتشكيلاتها، فضلاً عن ذلك؛ إستراتيجيَّة الحوار الدبلوماسي مع دول المنبع وكيفيَّة التعامل معها، ولا تجعل تِلكَ الدول تستخدم المياه كورقة ضغط على العراق لتنفيذ أجنِداتها فيه، يُنظر الجداول المُرفقة أدناه:

جدول رقم (٧)

إحصائيَّة المنجز في التاريخ التركي الحديث والمعاصر في أبحاث مجلَّة الأُستاذ (١٩٨٩ ـ ٢٠٢٠)				
السَّنة	السِّياسية الخارجية والعلاقات الإقليمية	السِّياسية الخارجية والعلاقات الدولية	السِّياسية المائية	المجموع
١٩٩٩	١	ـ	١	٢
٢٠٠٠	ـ	١	ـ	١
٢٠٠٣	١	ـ	ـ	١
٢٠٠٤	ـ	ـ	١	١
٢٠٠٦	ـ	١	ـ	١
٢٠٠٨	١	ـ	١	٢
٢٠٠٩	ـ	ـ	٢	٢
٢٠١١	١	ـ	ـ	١
٢٠١٣	١	ـ	ـ	١
٢٠١٤	٢	١	ـ	٣
٢٠١٦	ـ	١	ـ	١
٢٠١٨	ـ	١	ـ	١
المجموع الكُلّي	٧	٥	٥	١٧

مُلاحظة: الجدول من إعداد الباحِثان، اِستِناداً إلى المعلومات الإحصائيَّة عن المُنجز الأكاديمي للتاريخ التركي المُعاصِر.

٣. التصنيف الإحصائي للمُنجز الأكاديمي في التاريخ التركي المُعاصر:

جدول رقم (٨)

التصنيف الإحصائي للمُنجز الأكاديمي في التاريخ التركي المُعاصر حسب التخصُّص

الموضوعي		
التخصُّص	العدد	النِّسبة المِئويَّة
الإتِّجاه السِّياسي الداخلي والخارجي	١٥	٥٠٪
الإتِّجاه الإقتصادي	٢	٦,٦٦٪
الإتِّجاه الإجتماعي	٣	١٠٪
السِّياسة المائِيَّة تجاه العراق	٥	١٦,٦٦٪
علاقات دوليَّة	٥	١٦,٦٦٪

الجدول من إعداد الباحِثان، اِستِناداً إلى المعلومات الإحصائيَّة.

جدول رقم (٩)

التصنيف الإحصائي للمُنجز الأكاديمي في التاريخ التركي المُعاصر على المُستوى الإقليمي والدولي		
التخصُّص	العدد	النِّسبة المِئويَّة
العراق	١٠	٣٣,٣٣٪
سوريا	٣	١٠٪
إيران	٢	٦,٦٦٪
الشرق الأوسط	٣	١٠٪
الإتِّحاد الأوربي	٢	٦,٦٦٪
المُنظَّمات الدوليَّة	١	٣,٣٣٪
الولايات المتحدة ودول أوربا	٣	١٠٪
داخليَّة (تركيا)	٦	٢٠٪

الجدول من إعداد الباحِثان، اِستِناداً إلى المعلومات الإحصائيَّة.

التصنيف الإحصائي للمُنجز الأكاديمي في التاريخ التركي المُعاصر على مُستوى السِّنين

Regional Studies Journal, Vol.17, No.55, January 2023 (77-110)
Print ISSN: 1813-4610 Online ISSN: 2664-2948

العدد لكل سنة	السَّنوات	النِّسبة المِئويَّة
١	١٩٨٩، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ٢٠٠١، ٢٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٧، ٢٠١٨	٣٦,٦٦٦٪
٢	١٩٩٩, ٢٠٠٠، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٣، ٢٠١٦، ٢٠٢٠	٥٣,٣٣٣٪
٣	٢٠١٤	١٠٪

الجدول من إعداد الباحِثان، اِستِناداً إلى المعلومات الإحصائيَّة.

المِحْوَر الثالث: خُلاصة تقويم المُنجز الأكاديمي لدراسات التاريخ التركي المُعاصِر والإستنتاجات والمُقترحات:

في ضوء مُراجعة الباحِثان لمُجمل المُنجز الأكاديمي لدراسات التاريخ التركي المُعاصر في كلية التربة اِبن رشد، جامعة بغداد، بإتِّجاهين؛ الرسائل والأطاريح الجامعية في قِسم التاريخ، والأبحاث المنشورة في أعداد مجلّة الأُستاذ خلال المُدَّة (١٩٨٩ ـ ٢٠٢٠)، ثبتت خُلاصة التقويم الآتية:

أولاً: جاءت مُعظم تِلكَ الدِّراسات بعرض مُقدِّمات وأُطر بحثيَّة تقليديَّة، ولم تعتمد على تثبيت المُرتكزات الرئيسة في البحث القائِمة على حدود الإشكالية والأهمِّيَّة والفرضيَّة المتبوعة بالأسِئلة المُفترضة، وبذلك شكَّلت هذه المُقدِّمة البُنية الأكبر فيها، في حين أنَّ مُقدِّمات المنهج الإشكالي (المشهداني، ٢٠٢١، ١٥٥؛ رميض، ٢٠١٥، ١٨١)، جاءت محدودة جداً لا تتجاوز أربع دراسات فقط.

ثانياً: اِفتقرت الدِّراسات للتوظيف السَّليم للدراسات السَّابِقة، سواء كان ذلك للرسائل والأطاريح، أو الأبحاث المنشورة في مجلّة الأُستاذ، وتمَّ عرضها بصورة سطحيَّة عابِرة وبصيغٍ مُتكرِّرة في مُعظمها، في حين أنَّ أهمِّيَّة الدِّراسات السابِقة مُهِمَّتها رسم

إستراتيجيَّة فاعِلة للموضوعات المطلوب دِراستها، وتعزيز النتائج التي ينبغي الوصول إليها بدقَّةً وموضوعيَّة.

ثالثاً: شخَّصَ الباحِثان أنَّ هناكَ إطالة وإسهاب في عرض مادَّة الفصل الأول في الرسائل والأطاريح، والمبحث الأول في الأبحاث المنشورة في مجلَّة الأُستاذ، وأحياناً تكون سرد وتِكرار لأحداث ووقائع تمَّت مُعالجتها في سياق دِراساتٍ سابِقة فيما له صِلة بالتاريخ التركي المُعاصر على الصَّعيدين الداخلي والخارجي.

رابعاً: شكَّلت موضوعات التاريخ السِّياسي الرقم الأعلى في مُجمل الدِّراسات المُنجزة عن التاريخ التركي المُعاصر، وبلغت نسبتها (٥٠٪)، ثُمَّ الموضوعات الإجتماعيَّة التعليم والتحديث [١١]، (١٠٪)، أمَّا الموضوعات الإقتصاديَّة فجاءت بنسبة أقل (٦,٦٦٪) فقط.

خامساً: تصدَّرت دِراسات علاقات تركيا بجوارها الجغرافي ولا سِيَّما مع العراق توجَّهات الباحِثين العراقيين، ويظهر ذلك الأمر طبيعي، هو تيسُّر المصادر والموارد المعرفيَّة المحليَّة من الوثائِق والصحف والدوريَّات التي تناولت مفاصل التاريخ التركي المُعاصِر، ولكن مع ذلك؛ تؤشِّر هذه الحالة خللاً في توازن المصادر بين العربيَّة والتركيَّة.

سادساً: أسهمت الوثائق العراقيَّة ولا سِيَّما تقارير المفوضيَّة العراقيَّة في أنقرة [١٢]، ضِمنَ أرشيف وزارة الخارجية/ وثائق البلاط الملكي، كمصادر رئيسيَّة في مُعظم الدِّراسات التي تناولت التاريخ التركي المتوافق مع العهد الملكي (١٩٢١ ـ ١٩٥٨)، وهي محفوظة في دار الكتب والوثائق العراقيَّة في بغداد.

سابعاً: لاحظ الباحِثان نُدرة توظيف المصادر التخصُّصيَّة التركيَّة، ولا سِيَّما وثائق رِئاستي الجمهوريَّة الوزراء، ومحاضر المجلس الوطني الكبير، ومجلس الأمن القومي التركي، ورِئاسة أركان الجيش، فضلاً عن ذلك؛ وثائِق وزارات الخارجيَّة والداخليَّة والماليَّة، والصحف والدوريَّات، وقد يكون سبب ذلك صعوبات ترجمة اللُّغة التركيَّة أو السفر إلى تركيا لا سِيَّما تِلكَ الدِّراسات التي أُنجِزت خلال المرحلة الأولى من عقدي

الثمانينيات والتسعينيات وحتى عام ٢٠٠٣، إلَّا أنَّ الأمر قد تغيَّر في السَّنوات العشر الأخيرة بعد أنْ تذلَّلت الصُّعوبات وتيسَّرت أُمور السَّفر بوجود أعداداً كبيرة من المُهاجرين السوريين والعراقيين المُقيمين في تركيا ومن الذين أتقنوا اللُّغة التركيَّة، فقدَّموا خدماتٍ كبيرة للباحِثين في هذا الإتِّجاه.

ثامناً: تابع الباحِثان الخواتيم التي جاءت بها هذه الدِّراسات، فهي في أغلبها أشبه بخُلاصات موجزة تابعت خطوات المَتن حسب الفصول والمباحِث، وتفتقر مُعظمها إلى الإستنتاجات، أمَّا المُقترحات والتوصيات فهي معدومة بإستثناء دراستين فقط لا غير وتمَّ تأشير ذلك في سياق الدِّراسة.

تاسعاً: على الرُّغم من أهمِّيَّة المُشتركات في الدِّراسات التاريخيَّة بين الجانب التركي والعراقي، لا سِيَّما موضوع مُشكِلة المياه، إلَّا أنَّ أغلب الدِّراسات بِهذا الإتِّجاه جاءت بمعلوماتٍ مُكرَّرة، سبق وأنْ تمَّ عرضها في دِراساتٍ تخصُّصيَّة أُخرى في مجال الموارِد المائِيَّة، وبالنتيجة؛ فأنَّ الحاجة قائِمة إلى وضع دِراساتٍ دقيقة إحصائيَّة، مصادرها جِهاتٍ ذات العلاقة وفي المُقدِّمة منها وزارة الموارد المائِيَّة، وحريٌّ بهذه الدِّراسات أنْ تقدِّم مُقترحاتٍ وتوصيات عمليَّة بعيدة عن الوصف والتنظير.

عاشراً: تُعد مُشكِلة الأكراد من المشاكِل المُتداخِلة بين تركيا ودول جوراها الجغرافي سواء كانت سوريا و العراق أو إيران، إلَّا أنَ حدود مساحة تداولها في الدِّراسات الأكاديميَّة جاءت محدودة جِدَّاً لا تتجاوز الدِّراستين فقط، وهذا الأمر لا يتناسب مع أبعاد هذه الإشكاليَّة وتأثيرها الإقليمي على أمن المنطقة.

حادي عشر: جاءت الدِّراسات المعنيَّة بالشأن الإقتصادي محدودة جِدَّاً، في حين هي الأكثر فاعِليَّةً وحيويَّة لا سِيَّما في العلاقات العراقيَّة ـ التركيَّة، وتأكَّدت أهمِّيَّتها بعد المُتغيِّرات التي شهدها العراق ما بعد ظروف الإحتِلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وأعمال العنف الطائِفيَّة بعد عام ٢٠٠٦، لذلك يلزم أنْ تأخذ هذه الدِّراسات مجالاً أوسع في خُطط الأقسام العلميَّة للسنوات المُقبِلة.

ثاني عشر: لم تأخذ الدِّراسات ذات الصِّلة بموضوع الإستقرار الأمني في المنطقة مساحتها الحقيقيَّة في الدِّراسات الأكاديميَّة، لا سِيَّما أنَّ الخُطط الإستراتيجيَّة المُشتركة بين الجانب العراقي والإيراني والسوري لها أهمِّيَّة قصوى في تحقيق هذا الهدف، إذا ما تمَّت الإشارة إليها في سياقٍ عام، يأتي أحياناً من توصيف العلاقات الثنائِيَّة، أو مواقف أحداث ومُتغيِّراتٍ شهدتها منطقة الشرق الأوسط.

ثالث عشر: أفادت بعض الدِّراسات ولا سِيَّما الرسائل والأطاريح من أرشيف الوثائق الأمريكيَّة غير المنشورة (Configential U. S.; foreign Relatations of the united states 1920 – 1980) وتحديداً الرسائل والأطاريح التي تناولت موضوعاتها العلاقات التركيَّة ـ الأمريكيَّة، أو بيان الموقف التركي من إشكاليَّة الصِّراع العربي ـ "الإسرائيلي"، ومع ذلك؛ فأنَّها جاءت محدودة.

رابع عشر: لاحظ الباحِثان أنَّ هناكَ اِنتقال مُهِم في توظيف الموارد المعرفيَّة التركيَّة من الوثائق والصحافة في الدِّراسات الأكاديميَّة التي أُنجِزت في السَّنوات العشر الأخيرة، ويعود السَّبب في ذلك؛ سهولة سفر الباحِثين العراقيين إلى تركيا ومُشاركتهم في الأنشِطة والفعاليَّات العلميَّة من المؤتمرات والندوات التي نظَّمتها المراكز البحثيَّة بالتعاون مع الجامعات التركيَّة، ومن ثُمَّ أُتيحت لهم فرصة الاِطِّلاع على ما هو جديد لتعزيز دِراسات التاريخ التركي المُعاصِر التي أُنجِزت في أقسامهم العلميَّة.

خامس عشر: يقترح الباحِثان توظيف خطوات المنهج الإشكالي وتحديد المُرتكزات الرئيسيَّة في الدِّراسات الأكاديميَّة المُقبِلة المُعزَّزة بحدود الإشكاليَّة والأهمِّيَّة والفرضيَّة وصولاً إلى الاِستنتاجات والمُقترحات والتوصيات، مع الإفادة من المناهج التاريخيَّة الأُخرى الكلاسيكيَّة وفي مُقدِّمتها المنهج الوصفي، في مُعالجة موضوعات التاريخ التركي المُعاصر، مع الإشارة إلى أنَّ خطوات المنهج الإشكالي أخذت طريقها في التطبيق العلمي في أغلب أقسام التاريخ في الجامعات العراقيَّة، وهذا هو الاِتِّجاه السَّليم والمعوَّل عليه للنهوض بمُستقبل الدِّراسات التاريخيَّة في العراق.

سادس عشر: يقترح الباحِثان ضَرورَة تكثيف الجهود من قِبل الباحِثين في تناول موضوعاتٍ حيويَّة، هدفها تقديم حلول ومُعالجات موضوعيَّة في مُقدِّمتها الهجرة والتعليم والعُملة والإِستثمار، فضلاً عن مجالات التحديث في الصِّناعة والتقانة الحديثة.

سابع عشر: توصي الدِّراسة بِضَرورَة التوسُّع في توظيف المنهج الإحصائي في التاريخ ولا سِيَّما في تحليل المعلومات عبر إعداد جداول تنظيميَّة مشفوعة بالأرقام والنِّسب المِئويَّة، وبذلك نتوخَّى الدِّقَّة أوَّلاً، والإِختصار ثانياً، وبذلك سيتم إحداث نُقلةً نوعيَّة في إعداد الدِّراسات التاريخيَّة المُعاصِرة.

الهوامش

[١]() شُكِّلت لِجنة علمية تخصُّصيَّة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ دائرة البحث والتطوير، لتحديث مناهج أقسام التاريخ في الجامعات العراقية، وكان المؤلف أ. د. صباح مهدي رميض، أحد أعضاء هذه اللجنة. (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٥، ٩٧).

[٢]() تولَّى المؤلف أ. د. صباح مهدي رميض، بتدريس هذه المادة بواقع فصلين دراسيين، الأول (تاريخ إيران الحديث والمعاصر)، والثاني (تاريخ تركيا المعاصر)، على طلبة مرحلة الدكتوراه في التاريخ الحديث بقسم التاريخ في كلية التربية اِبن رشد/ جامعة بغداد، في المُدَّة من ٢٠١٥ ولغاية الآن ٢٠٢٢.

[٣]() يُنظر: كلية التربية اِبن رشد، الخُطَّة الإستراتيجية لسنة (٢٠١٥ ــ ٢٠٢٠)، وكان المؤلف أ. د. صباح مهدي رميض عضواً في إعداد هذه الخُطَّة، وتمَّت الإشارة إلى أنَّ الدِّراسات العليا أُفتُتِحت في هذه الكلية وللأقسام اللغة العربية والإنكليزية والجغرافية والتاريخ في العام الدِّراسي (١٩٨٧ ــ ١٩٨٨)، ١٦.

[٤]() أشرف أ. د. صباح مهدي رميض على هذه الأطروحة في كلية التربية اِبن رشد، وأُجيزت بتاريخ ٢٠١٢، ولعلَّ أبرز الإستنتاجات التي توصَّلت إليها: إنَّ التعديلات الدستورية التي شهدتها تركيا خلال مُدَّة الدِّراسة جاءت متوافقة مع حاجات المُجتمع التركي وسُرعة اِنفتاحهِ على العالم سواء كان ذلك على مُستوى العلاقات الإقليمية أو الدولية. يُنظر: (شالوخ، ٢٠١٢، ٣٦٦ ــ ٣٦٧).

[٥]() ترأَّسَ أ. د. صباح مهدي رميض رِئاسة لجنة مُناقشة الطالب علاء جابر موسى، عن أطروحته الموسومة: الإنتخابات البرلمانية في تركيا (١٩٤٦ ــ ١٩٦٥)، وأُجيزت في كلية التربية اِبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

[٦]() أشرف أ. د. صباح مهدي رميض على هذه الأطروحة في كلية التربية اِبن رشد، وأُجيزت بتاريخ ٢٠٢٠، وكانت الإستنتاجات المُهِمَّة التي خرجت بها وتمثَّلت بدعم اليسار التركي لقضية الأكراد، فضلاً عن ذلك؛ مؤثرات الجوار الجغرافي لتركيا والحاضنة لمجموعات من الأكراد التي طالبت بحقوقها وفي مُقدِّمتها إقليم كردستان في العراق. (يحيى، ٢٠٢٠، ٢٧٧ ــ ٢٧٨).

[٧]() محمد لطف الله عيسى، واجهات التحديث في تركيا (التعليم العالي أنموذجاً) (٢٠٠٢ ــ ٢٠١١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية اِبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٠، وكانت بإشراف الباحِث أ. د. صباح مهدي رميض، ومُنِحت الأطروحة درجة الإمتياز بتاريخ (٣٠/ ٩/ ٢٠٢٠).

[٨]() سِلْسِلة من مُحاضرات الأُستاذ الدكتور صباح مهدي رميض، الوجيز في تاريخ تركيا المعاصر (١٩٢٤ ــ ٢٠١٦)، المُحاضرة الخامسة، العلاقات التركية ــ الأمريكيَّة الثوابت والمُتغيرات، ٢ نيسان ٢٠١٨، وكان الباحِث محمد لطف الله عيسى، طالب دكتوراه في السنة التحضيرية، ٢٠١٨.

[٩]() مشروع الكاب: شغِلَ هذا المشروع مناطق جنوب شرق الأناضول المجاورة للعراق وسوريا، ويضم مُحافظات ((أدي يمن، بطمان، ديار بكر، غازي عينتاب، كلس، سعرت، الرها، ماردين، شرناق)، وتُشكِّل هذه المُحافظات نسبة (٩,٧٪) من مُجمل مساحة تركيا، ونسبة (٢٠٪) من مساحة الأراضي الزراعية في تركيا، وأصدرت الحُكومة التركية حينها عام ١٩٨٦ بتشكيل إدارة مُتخصِّصة لهذا المشروع عُرِفَت بِاسم (إدارة تنمية جنوب شرق الأناضول "الكاب"). لمزيد من التفصيل، يُنظر: (الأمير، ٢٠١٠، ٦٣).

[١٠]() في أواخر شهر آب ٢٠٠٧، وضع رئيس وزراء تركيا آنذاك رجب طيب أردوغان حجر الأساس لهذا السد العملاق على نهر دجلة قرب منطقة (دارغينتبجن) على بُعد (٤٥ كم) عن الحدود السورية، وحجم الطاقة التخزينية للمشروع تبلغ (١١,٤٠ مليار م٣)، والمساحة السطحية للخزان تبلغ (٣٠٠ كم٢)، ويولِّد طاقة كهربائيَّة تبلغ (١,٢٠٠ ميكاواط)، وطاقة سنوية (٣,٨٣٠ كيلوواط). لمزيد من التفصيل عن مُنجزاته وآثاره على مُستوى المياه الداخلة للعراق، يُنظر: (سالم عبود وزياد عبود، ٢٠١٢، ٢٦٩).

[١١]() جاء موضوع التحديث في تركيا في رسالة إسماعيل نوري، ١٩٨٩؛ وأطروحة الباحِث محمد لطف الله عيسى، واجِهات التحديث في تركيا: التعليم العالي أنموذجاً (٢٠٠٢ ــ ٢٠١١)، ٢٠٢٠.

[١٢]() أسهمت تقارير المفوضيَّة العراقيَّة في أنقرة ضِمنَ ملفات البلاد الملكي (3 II) المحفوظة في دار الكتب والوثائق، بتغطية نسبة كبيرة في الموضوعات التي تناولت علاقات تركيا مع العراق أو مع دول الجوار الجغرافي، وكانت تِلكَ هي المصادر الوثائقيَّة غير المنشورة المُتاحة للباحِث العراقي قبل عام ٢٠٠٣، وهي مُرتبطة إلى حدٍّ ما بالعهد الملكي في العراق (١٩٢١ ــ ١٩٥٨).

قائِمة مصادر البحث:

أحمد، إبراهيم خليل، ومراد، خليل علي. (١٩٩٢). إيران وتركيا: دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر. مطبعة جامعة الموصل.

إدارة مكتبة كلية التربية اِبن رشد. (٢٠٠٤). كشّاف موحَّد لإعداد مجلّة الأُستاذ. المجلد الأول (١٩٥٤ ــ ٢٠٠٤).

إدارة مكتبة كلية التربية اِبن رشد. (٢٠٠٩). كشّاف موحَّد لإعداد مجلّة الأُستاذ. المجلد الثاني (٢٠٠٥ ــ ٢٠٠٩).

آلاء، حمزة دويلي. (١٩٩٩). سياسة بريطانيا تجاه تركيا (١٩٢٣ ــ ١٩٢٩) [رسالة ماجستير]. كلية الآداب. جامعة بغداد.

الأمير، فؤاد قاسم. (٢٠١٠). الموازنة المائية في العراق: أزمة المياه في العالم. دار الغد. بغداد.

جواد، سعاد حسن. (١٩٩٧). التطورات الداخلية في تركيا (١٩٢٣ ــ ١٩٣٩) [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الآداب. جامعة بغداد.

حسن، محسن حمزة. (١٩٨٩). التطورات السِّياسيَّة الداخلية في تركيا (١٩٤٦ ــ ١٩٦٠) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب. جامعة الموصل.

حميدي، جعفر عباس، وشمخي، بيداء علاوي. (٢٠١١). دليل الرسائل والأطاريح الجامعية في كلية التربية اِبن رشد. كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد.

دار الكتب والوثائق. (II 3). ملفات البلاد الملكي. تقارير المفوضيَّة العراقيَّة في أنقرة.

الدوري، إسماعيل نوري حميدي. (١٩٨٩). حركة التحديث في تركيا (١٩٢٣ ــ ١٩٣٨) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد.

رميض، صباح مهدي. (٢٠١٤). واجهات الحداثة الإجتماعية ومسوغات التغيير في تركيا: مرحلة بناء الدولة الحديثة (١٩٢٣ ــ ١٩٣٨). في دراسات في التاريخ الحديث والمُعاصر. دار الثقافة والنشر الكردية. سِلْسِلة (١٣٥)، بغداد.

رميض، صباح مهدي. (١٢ ــ ١٣ نيسان ٢٠١٥). منهج الإشكالية في التاريخ الحديث والمُعاصر [عرض بحث]. قُدِّمَ إلى المؤتمر العلمي الدولي الثاني. كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد. مجلّة الأُستاذ. عدد خاص.

رميض، صباح مهدي. (٢ نيسان، ٢٠١٨). الوجيز في تاريخ تركيا المعاصر (١٩٢٤ ــ ٢٠١٦). العلاقات التركية ــ الأمريكيَّة الثوابت والمُتغيرات. سِلْسِلة مُحاضرات أُلقيت على طلبة كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد. المُحاضرة الخامسة.

رميض، صباح مهدي. (٢٠١٨). ميثاق سعد آباد ١٩٣٧: رؤية معاصرة في اِحتواء إشكاليات الجوار الجغرافي التركي ــ العراقي ــ الإيراني [عرض بحث]. قُدِّمَ إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول. مركز بابير للدراسات والبحوث الإنسانية بالتعاون مع جامعة باندرما التركية. مجلّة ريس للعلوم الإنسانية. (٥).

رميض، صباح مهدي. (كانون الثاني، ٢٠٢٠). سياسة الاِحتواء البريطانية ـــ الفرنسية وتطبيقاتها في العراق وسوريا (١٩١٨ ــ ١٩٣٠) دِراسة مقارنة. مجلة مركز المُستنصرية للدراسات العربية والدولية [عرض بحث]. قدِّمَ إلى ندوة الدِّراسات التاريخية.

الزيدي، مفيد. (٢٠٠٠). دليل الرسائل والأطاريح. قِسم التاريخ. كلية الآداب. جامعة بغداد.

سالم عبود، محمد، وزياد عبود، محمد. (٢٠١٢). صناعة العطس ومُستقبليات حرب المياه. بغداد.

سيف الدين، بيار مصطفى. (٢٠٠٩). تركيا وكردستان العراق الجاران الحائران. دار الزمان للطباعة. دمشق.

شالوخ، هزبر حسن. (٢٠١٢). التطورات الدستورية في تركيا وأثرها في السياسة الداخلية (١٩٣٧ ــ ١٩٨٣) [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد.

شطب، جاسم محمد. (١٩٩٠). التطورات الإقتصادية والسياسة الداخلية في تركيا (١٩٢٣ ــ ١٩٢٩) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب. جامعة بغداد.

الشجيري، جاسم محمد. (١٩٩٥). موقف تركيا من الصراع العربي الصهيوني (١٩٤٧ ــ ١٩٦٧) [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد.

شطب، جاسم محمد. (١٩٩٥). العلاقات السوفيتية ــ التركية (١٩١٧ ــ ١٩٢١) [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الآداب. جامعة بغداد.

الطائي، لقاء جمعة عبد الحسن. (٢٠٠٦). العلاقات التركية ــ الأمريكية في عهد كمال أتاتورك (١٩٢٣ ــ ١٩٣٨) [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد.

عبد الوهاب، سمير. (١٩٩٥). العلاقات التركية ــ العراقية (١٩٥٨ ــ ١٩٦٨) [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الآداب. جامعة بغداد.

عطية، حامد جميل. (٢٠٢٢). فطين رشدي زورلو ودوره الدبلوماسي في تركيا حتى عام ١٩٦١ [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، الجامعة العراقية.

عمادة كلية التربية اِبن رشد. الخُطَّة الإستراتيجية لسنة (٢٠١٥ ــ ٢٠٢٠).

عيسى، محمد لطف الله. (٢٠٢٠). واجهات التحديث في تركيا (التعليم العالي أنموذجاً) (٢٠٠٢ ــ ٢٠١١) [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد.

كوريا، يعقوب سويف. (٢٠٠١). ملك سوريا فيصل بن الحُسين. شركة الديوان للطباعة والنشر. بغداد.

لندكرين، أسا. (٢٠١٣). السياسة التركية حيال إقليم كوردستان. (مصطفى نعمان أحمد، مُترجم). (إحسان عبدالهادي الجرجفجي، مُراجعة). دار المرتضى.

المحمدي، فهمي حسين سلمان. (٢٠١٥). الصراع على المياه في الشرق الأوسط وتأثيره على الأمن الوطني العراقي [رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم العسكرية/ الأركان]. جامعة الدفاع للدراسات العسكرية. بغداد.

محي، إيمان متعب. (٢٠٠٠). التطورات الإقتصادية في تركيا في عهد الديمقراطيين (١٩٥٠ ــ ١٩٦٠) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد.

المشهداني، رواء عبد الكريم محمد. (٢٠٢١). الأُستاذ الدكتور صباح مهدي رميض ومنهجه الإشكالي في دراسة التاريخ الحديث والمُعاصر. دار عدنان للنشر والتوزيع. بغداد.

مقلد، حسين طلال. (٢٠١٠). تركيا والإتحاد الأوربي بين العضوية والشراكة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية. ٢٦ (العدد الأول).

المكصوصي، زينب خلف. (٢٠٢٠). مجلّة الأُستاذ (١٩٥٨ ــ ١٩٦٨) دراسة تاريخية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية اِبن رشد، جامعة بغداد.

الموسوي، بتول هليل جبير. (٢٠١٠). السياسة التركية تجاه منطقة الخليج العربي منذ عام ١٩٩١ وآفاقها المستقبلية. مركز الدِّراسات الإقليمية، سِلْسِلة رقم (٣١). جامعة الموصل.

موسى، علاء جابر. (٢٠١٣). الإنتخابات البرلمانية في تركيا (١٩٤٦ ــ ١٩٦٥) [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية اِبن رشد. جامعة بغداد.

النعيمي، أحمد نوري. (١٩٨١). تركيا وحلف الشمال الأطلسي. المطبعة الوطنية.

النعيمي، أحمد نوري. (١٩٨٩). ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا (١٩٤٥ ــ ١٩٨٠). بغداد.

النعيمي، أحمد نوري. (١٩٩٥). الأُسُس الواقعية لمُستقبل العلاقات العربية ــ التركية [عرض ورقة]. قدِّمت إلى الندوة الفِكرية/ مركز دراسات الوحدة العربية. حوار مستقبلي. بيروت.

وزارة التعليم العالي. (٢٠١٥). دائرة البحث والتطوير. مشروع تطوير وتحديث مناهج التاريخ في الجامعات العراقية.

وزارة الخارجية التركية. (د. ت.). العلاقات التركية مع الإتحاد الأوربي.
https://www.mfa.gov.tr

يحيى، عبد الأمير حميد. (٢٠٢٠). حكومات الإنقلاب العسكرية والقضية الكردية في تركيا (١٩٦٠ ــ ١٩٨٣) [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية إبن رشد. جامعة بغداد.

اليعقوبي، جليل طالب جعفر. (٢٠١٦). الإرهاب ومواجهته في العراق وسيناريوهات ما بعد داعش: دراسة رؤية لمستقبل قلق. دار الجبل. بيروت.

ب. الوثائق الإنكليزيَّة:

Confidential U. S. state Department central files 1923 – 1985. Foreign Relations of the United States 1920 – 1980.